

الدرس 301 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال ما لك رحمة الله باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة. فاذا فرغ اضطجع على شقه الایمن وقلنا لكم بالمجلس الماضي ان بعض اهل الحديث - [00:01:04](#)

انكر على الامام مالك رحمة الله روایته لهذا الحديث اعني جعله الضجعة التي اضطجعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوتر قبل ركعتي الفجر قالوا قال هؤلاء المنكرون انه رواه كثير منه - [00:01:27](#)

الرواة عن ابن شهاب وخالفوا فيه مالكا وجعلوا الاضطجاع بعد الفجر لا قبله قالوا هذا الحديث رواه جماعة عن ابن شهاب رواه الاوزاعي يعني من شهاب رواه ابن ابي ذئب عن ابن رواه - [00:01:51](#)

يونس بن عبيد عن ابي شهاب ورواه عمرو بن الحارث عن ابن شهاب كل هؤلاء وهم من الاثبات كلهم يجعلون اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفجر لا قبله - [00:02:14](#)

الا مالكا فانه جعل الاضطجاع قبل الفجر بعد الوتر فلذلك انكروا عليه هذا الجواب عن هذا ما قاله ابن يحيى ابن معين في تاريخه قال اذا اختلف اصحاب ابن شهاب - [00:02:29](#)

فالقول قول مالك لانه كان اثبتهم في حديث ابن شهاب واحفظتهم له ثم اننا نقول ان الامام مالكا رحمة الله روى هذه هذا الاضطجاع في هذا الموضوع عن غير ابن شهاب ايضا - [00:02:49](#)

فلم يحدث ابن به ابن شهاب فقط انما حدثه به ايضا اه مخرمة بن سليمان كما سبأته في في الحديث الذي ان شاء الله فقد رواه عن مخرمة ابن سليمان عن قريب المولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة من - [00:03:09](#)

وفيها انه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد ان اوتر ثم اتاه الامر فاذا به بالصلاه فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج. اذا لا معنى للإنكار من انكر هذه الرواية على مالك رحمة الله - [00:03:29](#)

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة. فاذا فرغ اضطجع على شقه الایمن فإذا فرغت طاجها على شقه الایمن - [00:03:48](#)

ما فيها اللي اضطجاع عند جمهور الفقهاء ليس بقريبي ليس بسنة انما قالوا فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما احتاجه. يعني اقصد فعله النبي صلى الله عليه وسلم اراحة لنفسه من من - [00:04:05](#)

من قيام الليل نحن قلنا انه لا مجال لا معنى للإنكار على ما لك تلك الضجعة قبل قبل الفجر يعني هذا انه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضطجع قبل الفجر - [00:04:27](#)

وانه كان يضطجع بعده ايضا فإذا نقول انه صلى الله عليه وسلم احيانا كان يضطجع قبل بعد الوتر اراحة لنفسه من قيام الليل وكان يضطجع بعد الفجر احيانا انتظارا لبلا لياتيه فيؤذنه بالصلاه - [00:04:41](#)

وقد جمع بعض العلماء جمعا اخر هو عندي ايضا حسن. فقالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قيام الليل قبل دخولي وقت الصبح اضطجع بعد الوتر انتظارا لدخول الوقت - [00:05:04](#)

واذا كان فرغ من قيام الليل بعد دخوله الوقت صلى الركعتين ركعتي الفجر لدخول الوقت ثم اضطجع. وهذا عندي ايضا جمال حسن. وقد قلت لكم فيما يخص هذه هذا للاضطجاع ان جماهير الفقهاء يرون ان هذه الضجعة ليست بسنة - [00:05:23](#)

لا يسن لكل من صلى ان يضطجع قبل ان يصلى الصبح وقالوا انما هذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يفعله على جهته الراحة لا على جهة القربى - [00:05:43](#)

هذا مذهب جمهور الفقهاء ولذلك قال مالك رحمة الله من فعلها اي هذه هذه الضجعة من فعلها اراحة لنفسه كيف لا بأس بذلك ومن فعلها قربة وعبادة فلا خير في ذلك - [00:05:56](#)

لماذا؟ لأن سيارة عبادة ما ليس بعبادة هذا مذهب الجمهور. بعض الفقهاء يرى انها سنة. ومن اولئك ابن حبيب من المالكية قال استحب الاضطجاع بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح الدليل للجمهور ما رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:06:13](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وانا صريح في انه صلى الله عليه وسلم يعني لم يكن يدأب على ذلك لم يكن ذلك دأبه - [00:06:37](#)

ويبني او يقدح في كونها سنة وقربى لانه كان يعتاد عنها بحديث عائشة مم والدليل لابن حبيب ومن وافقه ما رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

قال اذا صلى احدكم الركعتين اللتين قبل الصبح فليضطجع على شقه الايمان وهذا آآ يعني ما وجدت من اصحابنا ما من تكلم فيه كلاما شافيا ولذلك من ذهب الى السنة يا ابن حبيب وافقه - [00:07:13](#)

آآ يعني لا يبعد قولهم على انه يذكر ان الظاهرية يرون ان الاضطجاع قبل ركعتي الصبح شرط في صحة صلاة الصبح وان من لم يضجع قبل ان يصلى الصبح فلا صلاة صبح له - [00:07:33](#)

وهذا طبعا هؤلاء قد ابعدوا النجاح آآ انا هنا ارى بعضكم يتبعهم يستغرب القول انا انهاكم عن هذا التبسم لماذا لان الظاهرية والاسيماء ابن حزم منهم ليسوا بالشيء الهين الذي يمكن ان - [00:07:53](#)

يوضحكم من قول نعم هناك بعض الاقوال لهم غريبة جدا يعني فيها ظاهرية شديدة جدا ولكنهم كانوا يعني وبالاخص بالحزم هذا كان عالما كبيرا جدا فحلا ولذلك اوشك ان يقلب الاندلس كلها بمالكية الى ظاهرية - [00:08:18](#)

وما كان يقوم له احد اتقنون انه لم يكن فيه من آآ من لا يحسن هذا الذي نحسنه ولكن الرجل كان لا لا يستطيع كان الرجل لا يطاق - [00:08:39](#)

ويحزن من العلوم ما لا يحسنها كثير من الناس. فاذا كان يقع لهم مثل هذا يعني فلا يدل على انهم يعني انا نسمع كثيرا من الناس يقولون هذه الظاهرية شتي هاد الكلام ويوضحكم بأنه كأنهم صبية يتحدث عنهم وهؤلاء فحول داود الظاهري كان فحلا - [00:08:53](#)

ابنه كان فحلا من الفحولة هو الذي ذكرت لكم مرة قصته في الحجامة هداك وابن حزم هذا باقي عاد كان فلذلك استحب لكم ان تعرفوا اقدار الرجال حتى تقدروهم اقدارهم - [00:09:11](#)

ومما يزيدكم معرفة بفضل ابن حزم انه تعلم على كبار انسان تعلم على كبر وبلغ من العلم مبلغا قل ما ان يبلغه مهنة نعم قال عبيد الله

رحمه الله وحدثني عن مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن - [00:09:30](#)

ابن عوف انه سأله عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:09:55](#)

يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلی ثلاثة فقالت عائشة فقلت يا رسول

الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنانع ولا ينام قلبي - 00:10:14

آ قال عبید الله رحمة الله حدثني عن مالكين عن سعيد عن سعيد بن ابی سعید المقبولي المدنی الثقة احد ائمة اهل المدينة تقدمت ترجمتهم الثالثة وعشرين ثالثة وعشرون - 00:10:34

هم عن ابی سلامة بن عبد الرحمن بن عوف ابو سلامة شكون ابو سلامة ابن عبد الرحمن عوف زهري. نعم. متى سنة اربعين وتسعين. نعم انه سأله عائشة زوج النبي صلی الله علیه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلی الله علیه وسلم في رمضان - 00:10:52

فقالت ما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة سأله آآ عن كيفية صلاة النبي صلی الله علیه وسلم كيف - 00:11:17

يسأل بها عن اما ذا عن الكيفية كيف يسأل به عن الكيفية فأجابته اي العدد ام؟ ما كان يزيد على احدى عشرة ركعة؟ اجابته عن العدد وهو يسأل عن الكيف - 00:11:34

اما انها حملت كيف علىكم وهذا معنى مطروق في لغة العرب انهم يحملون كيف علىكم فاجابته واما انها علمت من حاله انه يسأل عن عن العدد لانه لما رأى النبي صلی الله علیه وسلم - 00:11:48

يحض على الصلاة في رمضان حضا لا يحضر مثله على غير رمضان ظن ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يخص رمضان بسنة زاهية لا يصلحها في غيره ليناسب قوله فعله - 00:12:12

فلما علمت ذلك من حاله قالت له ما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وقد وسيأتي في في الاثر الذي ان شاء الله في الحديث الذي انه كان يصلي ثالث عشرة ركعة - 00:12:29

وهذا مما يعني كنا قد ذكرنا انه لا حد لصلاتي الليل بحيث لا يتجاوز لا يجوز تجاوزه ولا يجوز النقص منه هم؟ ولذلك كانوا قد نقلنا لكم حكاية الاجماع عن القاضي عياض وعن ابن عبدالبر وعن النووي وعن غيرهم على هذه - 00:12:49

ولذلك كانوا يقولون الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقل ومن شاء فليستكثر نعم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي ثلاثة - 00:13:11

وهذا مما يعني نعید الكلام فيه المرة بعد المرة ويقول لكم ان الذي ينظر الى عدد ما كان يصلح النبي صلی الله علیه وسلم ويلغى النظر الى كيف كان يصلح النبي صلی الله علیه وسلم هذا فقد طف - 00:13:30

مم وهذا الشطط ويجعل صلاة احدى عشرة ركعة هي السنة ولو صلی احدى عشرة ركعة بقل هو الله احد هذه هي السنة علاش؟ لأن النبي صلی الله علیه وسلم صلی احدى عشر ركعة. هيئات هيئات - 00:13:50

انما انما الإنصاف انما العدل ان تنظر الى الإحدى عشرة بكيفيتها وانه وان النبي صلی الله علیه وسلم كان يعني ربما قرأ في الركعة الواحدة باكثر من عشرة احذاب باكثر من - 00:14:05

خمسة اجزاء في الركعة الواحدة وقد تقدمنا في انهم كانوا يقرأون بالمئين في الركعة وانهم كانوا يعتمدون على العصي من طول القيام اذا عندما تقرأ قضية الاحدى عشرة ركعة دائم تقينها في ذهنك بهذا التطويل في القراءة - 00:14:21

هم مم ولا تكون آآ لا تكون بحيث ايضا يتبع منك. اذا ذكر قوله يبتسم الناس نعم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي ثلاثة. يصلي اربعا - 00:14:41

فلا تسأل عن حسن نظن يصلي اربعا هذا مما استدل به من رأى انه يجوز الزيارات على ركعتين في صلاة النافلة. قالوها والنبي صلی الله علیه وسلم يقول قالت في في صفة صلاته يصلي اربعا - 00:15:04

والمالكية يردون ذلك وردتهم صحيح يعني في الاستدلال بهذا وذكرنا لكم في المجلس الماضي انه هناك اه ذكرنا لكم حديثين صريحين صراحة لا صراحة بعدها هم بانه صلی الله علیه وسلم صلی خمسا - 00:15:20

من غير ان يجلس بينهن وفي مرة اخرى صلی ثماني يعني وهذا صريح لكن الاستدلال بهذا علامة من مرادهم يرد المالكية قالوا لانه

هذا قوله يصلي اربعا ليس بصريح في ان هذه الاربع متصلة - 00:15:41

لانه يجوز ان يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعتين يسلم جمعا بين هذا وبين قوله وبين قول ابن عمر عنه بين حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - 00:16:02

للجمع بين النصوص قالوا يصلي اربعا اي يصلي اثنتين ثم يسلم منها ثم يصلي اثنتين ثم يسلم منها لكن قد يسأل سائل اذا كان يصلي اثنتين ثم يسلم منها ثم يصلي اثنتين ثم يسلمهما لماذا تقول هي يصلي اربعا - 00:16:17

هم صلى اربعا فلا تسأل عن حسنها ثم يصلي اربعا فلا تسأل. لماذا تقول هكذا؟ تجمع الركعتين اللذين ندعى نزعم انه يسلم في كل اثنتين منها تجمعهما هي في اربع ولماذا لا تقول لماذا لا تفصل؟ هذا ارادة يرد على المالكية - 00:16:38

نجيب عن هذا بان هذه الاربع كانت من جنس واحد في الطول فلذلك جمعتها يصلي اربعا في جنس واحد من جنس واحد في الاطالة. ثم يصلي الاربعة التي تليها من جنس واحد ايضا - 00:16:55

وهي ادوان من الاولى في الطول وان كانت اخذت حظها ايضا في الطول مفهوم وبهذا ننفصل عن هذا الایراد يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. فلا تسأل عن حسنها - 00:17:11

هذا هو هذا التعبير انتبهي في لغة العرب عندما يراد تعظيم الشيء المحدث بل المبالغة والافراط في تعظيمه العربي مثلا يقولون لا تسأل عن كرم فلان يعني ان كرمه بلغ مبلغا - 00:17:29

لا لا يؤدي حقيقته الالفاظ لا يقدر على وصفه وصفا يعني يناسبه فسأل لا يعني هو ليس نهيا حقيقة عن السؤال ولكنه اظهار للاعجاز في هذا المحدث عنه من جهة التعظيم. من هذا قول ربنا - 00:17:50

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اه ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قراءتي نافعة ويعقوب ولا تسأل عن اصحاب الجحيم غيرنا غير غير هذين يقرأ ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم ولكن على وعلى هذه على البناء المجهول فلا فلا شهد فيها لكن على قول على قراءتي ولا تسأل - 00:18:13

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ما ان اصحاب الجحيم نسأل الله العافية حالهم من حيث فظاعة عذابهم وفداحته وشناعته بلغت مبلغا ان المتفكر في هذا العذاب وفي قدره وفي فضاعته - 00:18:41

لا يقدر ان يبلغ كونه ولا يحيط بوصفه فلا تسأل عنه لأنه بحيث بلغ مبلغا من من الفظاعة والشناعة بحيث لا يقدر الذهن. ذهن المتفكر على ان يدرك حقيقته هذه الفظاعة - 00:19:01

فلا تسأل عن اصحاب مفهوم الكلام فهذا من النهي المراد به تعظيم شيء المحدث عنه ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي ثلاثة ثم يصلي اربعا وطبعا قلنا وهي دون الاربع الاولى. نعم. مع انها اخذت حظها في الطول ايضا. ولذلك قال فلا اسأل عن حسن - 00:19:17

ثم يصلي ثلاثة ثم يصلي ثلاثة وهذا ايضا يرده يطرقه من الاحتمال ما يترك قوله يصلي اربعا فان الذين يرون الزيادة يستدلون به على جوازها يعني على جوازها بلا كراهة الماليكي تجزونها ولكن بكرأة - 00:19:45

والمالكية يردون ذلك يقولون هو ليس بصريح وهي كيقولون يحملونه على انه كان يصلي ركعتين ثم يوتر ثم ثم يوتر بواحدة نعم والمسألة قد تقدمت فلا معنى لاعادتها فقالت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر - 00:20:04

عائشة رضي الله عنها تتساءل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتناما قبل ان توتر لا تميلوا معنيين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة العشاء - 00:20:27

ثم ينام ثم بعد ذلك يقوم فيصلي ورده ويصلي وتره ولذلك قالت له اتنام قبل ان توتر؟ خشية ان ليذهب بك النوم عن وترك ويحتمل احتمال اخر وهو عندي اظهر - 00:20:44

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة العشاء ثم يصلي بعض الورد ثم ينام ثم يقوم بعد ذلك فيكمل ورده ويصلي وتره ولماذا قلت لكم هذا عندي اظهر - 00:21:06

لما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بـت عند خالتـي ميمونـة وـكان عنـدـها النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـي لـيـلـتـهـ فـصـلـى
الـنـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ العـشـاءـ - 00:21:23

ـثـمـ جـاءـ بـيـتـهـ فـصـلـىـ اـرـبـعـاـ ثـمـ قـامـ ثـمـ قـالـ نـامـ الـغـلـيمـ يـقـصـدـواـ اـبـنـ عـبـاسـ ثـمـ قـالـ نـامـ الـغـلـيمـ قـالـ ثـمـ قـامـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـمـتـ عنـ
يـسـارـهـ.ـاـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ - 00:21:41

ـفـهـذـاـ يـرـشـحـ هـذـاـ الـاحـتـمـالـ الثـانـيـ وـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـصـلـيـ بـعـدـ وـرـدـهـ اوـلـاـ ثـمـ يـكـمـلـ.ـوـهـيـ قـالـتـ لـهـ اـتـنـامـ قـبـلـ انـ
تـوـتـرـ لـاـنـهـ قـدـ تـغـلـبـ عـلـىـ الـوـتـرـ بـالـنـوـمـ فـلـاـ - 00:22:00

ـفـلـاـ تـقـومـ.ـنـعـمـ فـقـالـتـ عـائـشـةـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـتـنـامـ قـبـلـ انـ تـوـتـرـ فـقـالـ يـاـ عـائـشـةـ اـنـ عـيـنـيـ تـنـامـ وـلـاـ يـنـامـ قـلـبـيـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ جـوابـاـ لـسـؤـالـهـ اـنـ عـيـنـيـ تـنـامـ وـلـاـ يـنـامـ قـلـبـيـ - 00:22:19

ـوـهـذـاـ مـنـ خـصـائـصـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـاـ يـنـامـ قـلـبـهـ عـنـ مـرـاعـاـتـهـ الـصـلـاـةـ اـبـداـ حـتـىـ يـخـرـجـ وـقـتـهـ لـاـنـ لـانـ قـلـبـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـنـامـ - 00:22:39

ـكـاـيـنـ شـيـ مـشـكـلـ يـاـكـ؟ـ لـيـ هـوـ اوـيـاـ اـحـسـنـتـ يـعـنـيـ رـاـ الـأـذـهـانـ حـاـضـرـةـ مـاـ عـنـدـيـ مـاـ نـسـالـكـمـ يـعـنـيـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ وـقـدـ قـلـتـمـ الـاـنـ وـقـدـ قـلـتـمـ
ـقـدـ فـعـلـتـمـ اـنـ هـنـامـ عـنـ صـلـاـةـ الصـبـحـ - 00:22:56

ـهـمـ مـاـ يـقـظـهـ وـاصـحـابـهـ الـاـ حـارـةـ الـشـمـسـ وـقـدـ تـقـدـمـ لـنـاـ هـذـاـ فـيـ الـمـوـطـأـ لـمـاـ آـآـ وـكـلـ الـىـ بـلـالـ اـنـ يـوـقـظـهـمـ فـنـامـ بـلـالـ قـالـوـاـ هـذـاـ تـشـرـيـعـ لـلـامـةـ
ـلـتـعـلـمـ مـاـ تـفـعـلـ اـنـ وـقـعـ عـلـىـ هـذـاـ وـالـاـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـقـعـ لـهـ مـفـهـومـ؟ـ اـهـ وـانـمـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـشـرـيـعـ لـنـاـ - 00:23:11
ـالـلـهـ اـعـلـمـ فـقـالـ يـاـ عـائـشـةـ اـنـ عـيـنـيـ تـنـامـ وـلـاـ يـنـامـ قـلـبـيـ.ـوـهـذـاـ مـنـ خـصـائـصـهـ قـالـ عـبـيـدـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـتـيـ عنـ مـالـكـ عـنـ هـشـامـ اـبـنـ
ـعـرـوـةـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:23:35

ـقـالـتـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ بـالـلـيـلـ ثـلـاثـ عـشـرـ رـكـعـةـ ثـمـ يـصـلـيـ اـذـاـ سـمـعـ النـدـاءـ بـالـصـبـحـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـفـتـيـنـ قـالـ عـبـيـدـ
ـالـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـتـيـ عـنـ مـالـكـ اـنـ - 00:23:53

ـهـشـامـ اـبـنـ عـرـوـةـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـصـلـيـ بـالـلـيـلـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ
ـرـكـعـةـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ مـنـ جـنـسـ مـاـ تـقـدـمـ - 00:24:10

ـاـلـاـ اـنـهـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـفـقـهـاءـ اـنـ غـالـبـ صـلـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ اـحـدـىـ عـشـرـ رـكـعـةـ وـرـبـماـ زـادـ عـنـ ذـلـكـ كـمـاـ هـنـاـ وـرـبـماـ نـقـصـتـ كـمـاـ تـقـدـمـ
ـفـيـ صـحـيـحـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ بـالـلـيـلـ ثـلـاثـ عـشـرـ رـكـعـةـ - 00:24:22

ـثـمـ يـصـلـيـ اـذـاـ سـمـعـ النـدـاءـ بـالـصـبـحـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـفـتـيـنـ وـهـاتـانـ الـرـكـعـتـاـنـ خـفـيـفـتـاـنـ هـمـاـ هـمـاـ رـكـعـتـاـ الـفـجـرـ وـسـيـأـتـيـ تـرـوـنـ اـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ
ـعـنـهـ قـالـتـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـفـتـيـنـ وـسـيـأـتـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ صـلـىـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـفـتـيـنـ - 00:24:41

ـفـدـلـ كـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ رـكـعـتـيـ الـفـجـرـ يـسـتـحـبـ فـيـهـمـاـ التـخـفـيـفـ وـالـتـقـصـيـرـ لـاـ الـتـطـوـيـلـ وـسـيـأـتـيـ اـنـ الـمـالـكـيـةـ يـقـولـوـنـ اـنـ رـكـعـتـيـ الـفـجـرـ يـقـرـأـ
ـفـيـهـمـاـ بـسـوـرـةـ الـفـاتـحـةـ فـقـطـ قـالـ الـبـشـارـ وـرـكـعـةـ الـفـجـرـ بـحـمـدـ وـحـدـهـ رـغـيـبـةـ اوـ سـنـةـ فـعـدـهـ - 00:24:59

ـوـهـوـ سـيـأـتـيـ بـسـطـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ فـيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـمـوـطـأـ اـنـ شـاءـ اللـهـ قـالـ عـبـيـدـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـتـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ مـخـرـمـةـ اـبـنـ سـلـيـمانـ
ـعـنـ قـرـيـبـ مـوـلـيـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اـخـبـرـهـ اـنـ بـاتـ - 00:25:19

ـلـيـلـةـ عـنـدـ مـيـمـونـةـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ خـالـتـهـ قـالـ فـاضـطـجـعـتـ فـيـ عـرـضـ الـوـسـادـةـ وـاضـطـجـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
ـوـسـلـمـ وـاهـلـهـ فـيـ طـوـلـهـ فـانـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ - 00:25:34

ـاـذـاـ اـنـتـصـفـ الـلـيـلـ اوـ قـبـلـهـ بـقـلـيلـ اوـ بـعـدـ بـقـلـيلـ اـسـتـيـقـظـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـجـلـسـ يـمـسـحـ النـوـمـ عـنـ وـجـهـ بـيـدـهـ ثـمـ قـرـأـ
ـالـعـشـرـ الـاـيـاتـ الـخـوـاتـمـ مـنـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ ثـمـ قـامـ اـلـىـ شـنـ مـعـلـقـ فـتـوـضـأـ مـنـهـ فـاـحـسـنـ وـضـوـءـهـ - 00:25:51

ـثـمـ قـامـ يـصـلـيـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـمـتـ فـصـنـعـتـ مـثـلـ مـاـ صـنـعـ ثـمـ ذـهـبـتـ فـقـمـتـ اـلـىـ جـنـبـهـ.ـفـوـضـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـهـ
ـالـيـمـنـيـ عـلـىـ رـأـيـيـ وـاـخـذـ بـاـذـنـ الـيـمـنـيـ يـفـتـلـهـ فـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ اوـتـرـ ثـمـ
ـ00:26:09

ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك المخرمة بن سليمان هو مفرمة بن سليمان الوالبيي الاسدي المدني الثقة - [00:26:32](#)

لنا ثقة قليل الحديث قتل يوم قدية يذكرون يوم قديم ما للزمان وما ليه افتاق ديد رجالية تذكرون هذا؟ قالت قولي التي كانت من الخوارج واهل المدينة وكانت في اه وقتل من اهل المدينة - [00:26:56](#)

قلق كثير منهم فخرمة ابن سليمان هذا سنة ثلاثين ومئة وقتل وعمره سبعون عاما عن قريب مولى ابن عباس قرق مولى ابن عباس ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهم آآ الثقة - [00:27:18](#)

رحمه الله سنة ثمانية وتسعين كان حريصا على ان لا يفوته شيء مما يسمعه من ابن عباس ولذلك كان يكتب كل ما يسمعه منه حتى قال موسى ابن عقبة وضع عندنا كريب مولى ابن عباس - [00:27:40](#)

وقرا بغير من كتب ابن عباس قم البهير من كتب من مما كتبه عن ابن عباس علم كثير ماعرت فيما هادشى نعم ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الحبر البحر شيخ العلماء من المفسرين والمحاذين والمفتين والاخباريين والذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس - [00:28:20](#)

قدمت ترجمته متى ثلاث وستين مه ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين هي ميمونة - [00:28:39](#)

بنت الحارث بن حزم بني بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية العامرية اخت ام الفضل زوجة العباس ابن عبد المطلب وخالة خالد ابن الوليد - [00:28:58](#)

وخلة عبد الله بن عباس وكانت بقبر الاسلام اه زوجة لعروة ابن مسعود لمسعود ابن عروة الثقفي ففارقها ثم تزوجها بعد ذلك ابو رهم بن عبدالعزيز فمات عنها ثم تزوجها - [00:29:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع بذى القعدة في عمرة القضاء القضية التي كانت بعد عهد الحديبية وبنى بها وهو تزوج عقد عليها وهو محرم وبنى بها بعد ان حل من عمرته - [00:29:44](#)

وكان وشهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان لها ولاختها ام ام الفضل ولاختها من امها اسماء بنت عميس رضي الله عنهن جميعا وكانت رضي الله عنها شديدة في دين الله - [00:30:07](#)

دخل عنها دخل عندها يوما احد ذوي قرابتها تمت منه ريح شراب فقالت له لئن لم تخرج الى المسلمين فيجلدوك لا تدخل علي ابدا نعم وحد ادى شارب الخمر ومن عجيب شأنها - [00:30:25](#)

انها ماتت رضي الله عنها بسريف في الموضع الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ودفنت فيه ففيه بني بها وفيه ماتت وفيه دفنت رضي الله عنها وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة احدى وستين وقيل سنة ثلاثة وستين - [00:30:48](#)

الطلبة حفظوا نعم ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في روایة موطاً اختصار ابن عباس بات في بيت ميمونة خالته - [00:31:05](#)

لكن ما الذي ذهب بابن عباس الى بيت ميمونة هذا هذا الاختصار انما ذهب لان اباه العباس بعثه آآ رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بعثني عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:28](#)

وكان في بيت ميمونة بنت الحسن ولماذا بعث مم قالوا انما بعثه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان وعد العباس ان يعطيه ابلا فبعث العباس ابنته عبد الله استتجز موعود النبي صلى الله عليه وسلم. قد روى ابن خزيمة والطبراني في معجمه الاوسط - [00:31:48](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من الابل فبعثني اليه وكان في بيت ميمونة بنت الحارث في ليلتها. وهذا الى اخر الحديث. هذا حديث اسناده - [00:32:11](#)

ضعيف لكن مع ذلك يشهد له ما رواه ابو داود بأسناد صحيح عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم في

ابل كان اعطاه اياها من الصدقة - 00:32:31

فإذا فهمتم انتم لماذا جاء ابن عباس الى بيت ميمونة فبات عندهم نعم وهي خالتة لأن لأن ميمونة اخت امي عبد الله وهي ام الفضل بنت الحارث ومن فضل هذه كنيتها - 00:32:43

اسمها لبابة ولكنها اشتهرت بكنيتها وقلت لكم هي ايضا خالتة قال ابن الوليد لأن اما خارج الوليد هي آآ لبابة الصغرى لبابة بنت الحارث ايضا آآ وكانت يقال لها لبابة الصرة - 00:33:07

تمييزا لها عن لبابة الكبرى وبفضل قال فاضطجعت في عرض الوسادة قال فاضطجعت في عرض الوسادة الوسادة معروفة وهي ما يوضع تحت الرأس لكن قال اصيلي ومحمد الاصيلي وابو الوليد الباقي - 00:33:29

ابو عمر ابن عبد البر وغيرهم الوسادة هنا هي الفراش الذي يضطجع عليه لا الوسادة التي تتتوسد قالوا لأنه لو كانت الوسادة هنا ما يوضع تحت الرأس لقال ابن عباس - 00:33:56

فتتوسدت عرضها وتتوسد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله طولها ولكنه قال فاضطجعت في عرض الوسادة فدل على ان عرض الوسادة مكان للاضطجاع لالتتوسد فهمتو الكلام ولا يكون هذا الا بان تكون الوسادة - 00:34:15

هي الفراش لا ما يجعل تحت الرأس هذا قوي لكن خالف هؤلاء الائمة كثير من العلماء وقالوا سنة هنا هي لو سنة معروفة يعني على قول ابي عمر بن عبدالبر والباقي والاصيلي - 00:34:37

يقول النبي صلى الله عليه وسلم واهله مضطجعين في طول الفراش وابن عباس نام في عرضه اما عند ارجلهما او عند رؤوسهما غير هؤلاء قالوا الوسادة هي الوسادة المعروفة - 00:34:59

وهي ما يوضع تحت الرأس فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اهله نام توسد طول الوسادة وابن عباس توسد عرضها وهؤلاء قالوا ذلك لأنه استدلوا بما رواه ابو زرعة في عله - 00:35:17

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اتيت آآ جئت خالتني جئت ميمونة بنت الحارث فقلت اريد ان ابيت الليلة عندكم فقالت وكيف تبيت وانما الفراش واحد فقال - 00:35:35

لا شأن لي بفراشكم افرشوا نصف ازارى واضع رأسي مع الوساتي من ورائكم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم حدثت ميمونة حدثته ميمونة بما قال ابن عباس فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم قد اصبح هذا شيخ قريش - 00:35:56

هذا هؤلاء استدلوا بهذا على ما ذكرنا. هذا اذا صح كان يعني قاطعا للنزاع وان الوسادة هي الوسادة المعروفة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم واهله ناما في الفراش وابن عباس نام فوق - 00:36:18

وانما اشتراك اشتراك الوسادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم واهله يتتوسدو طولها. وابن عباس توسد عرضها ولكن الذهبي ضعف هذا الحديث قال ضعيف الاسناد وعلى هذا فيكون قول من ذكرت لكم يا ائمة المالكية قولنا ظاهرا وان انهم جمیعا - 00:36:33

ناموا فوق الفراش وانه هو المقصود بالوسيلة في هذا الحديث قال فاضطجعت في عرض الوسادة فاضطجعت في عرض الوسادة هذه الكلمة عرض رؤية وجهين بالفتح عرض وهو ضد طول وبالضم - 00:36:54

فاضطجعت في عرضي الوسادة وعرض الشيء هو جانبه يعني من جهة المعنى لا فرق اضطجع في عرضها الذي هو جانبها القصير او اضطجع في عرضها الذي هو جانبها لا لا اشكال من جهة المعنى - 00:37:14

ابو الوليد الباقي رحمة الله عليه رواية الفتح انكرها وردتها وقال لم تصح ولا يصح المعنى عليها لكن هذا الذي ذهب اليه رحمة الله عليه رده الناس فيعني قد رویت هذه اللفظة بالضم - 00:37:35

رواه طائفه من من الفقهاء من العلماء من المحدثين منهم الطبرى منهم الاصيلي آآ هؤلاء رووا هذا الحديث بضم العين من عرض القاضي عياض رحمة الله عليه لما ذكر هذا الحرف قال بالفتح عند الأكثرين من شيوخنا وفي اکثر الامهات - 00:37:54

هكذا سمعه من اکثر شيوخه الذين سمع منهم الموطأ. وهكذا وجده في اکثر امهات نسخ الموطأ بفتح العين. قال وقيده بعض شيوخنا بالضم وقع عند الطرابلي بضم العين وهكذا ذكره بعضهم ووجده مقيدا بخط الاصيل - 00:38:16

في اه وفي موضع من صحيح البخاري الاصيلي هذا كان يعني نسخة الاصيل من نسخ البخاري هذه من اتقان نسخ صحيح البخاري.
وابو محمد الاصيلي هذا من الأصيلة ديالنا هنا - [00:38:39](#)

من اتقان نسخ صحيح البخاري نسخة ابى محمد الاصيلي فعندما يقول لك القاضي عياض وجدت الاصيل قد قيدها بالضم يعني هذا اعتناء خاص بها وكذلك ذكرها الداودي انها بالضم. دل هذا على ان هذه الكلمة رويت باللفظين بالوجهين - [00:38:54](#)
بالفتح والضم الا ان الاكثر هو هو الفتح وقد نظم شيخ الامام ابو العباس المقاري هذه اللغة بقوله العرض جانب العرض بضم قد وسم والعرض ضد الطول بالفتح رسم - [00:39:13](#)

ذيله هذا البيت الشيخ سيدى محمد النهامى قنون رحمة الله عليه بقوله والعرض اه بالكسرة عند القوم محل مدح للفتى او ذنب وهذا يسمونه المثلث قال فاضطجعت في عرض الوسادة - [00:39:38](#)

واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده - [00:40:00](#)
قال ابن عباس اضطجعت في عرض الوسادة في بداية الحديث ابن عباس يؤدى بصيغة الغائب عن ابن عباس انه بات عند ليلة عند خالته ميمونة ولم يقل بت عند خالتى منى - [00:40:19](#)

ثم قال اضطجعته ولم يقل اضطجع وهذا كان تقدم لنا اسمه هذا التفات احسنت الالتفاتات قال الاخضرى والالتفات وهو الانتقال من بعض الالساليب الى بعض القوم ان تنتقل من التكلم الى الخطاب او من خطاب الى الغيبة - [00:40:41](#)
قد احسنت ضربنا لكم المثل في ذلك سورة الفاتحة فين فين كاين الالتفاتات في سورة الفاتحة؟ اياك نعبد لان هذا الانتقال من من الغائبين الى الخطاب. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لانه لم يقل الحمد لك رب العالمين. هذا الخطاب - [00:40:58](#)
الحمد لله رب العالمين على الغائب الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك ولم يقل اياد نعبد هذا انتقاد. ومثلنا لكم بامثلة منها قول ربنا احسنت احسنت حتى اذا كنتم في الفلك - [00:41:19](#)

وجريدة لهم ومقتضى الظاهر ان يقال وجربنا بكم قال ربنا انا اعطيتك الكوثر مقتضى الظاهر ان يقال مقتضى ظاهر فصلي مات فصلي لنا وانحر انا اعطيتك الكوثر فصل لنا وارحل هذا مقتضى الظاهر لكنه لكنه - [00:41:39](#)
خرج عن مقتضى الظاهري الى هذا الالتفاتات فقال فصلي لربك وانحر ونكت الالتفاتات يعني الالتفاتات له سبب له سبب عام واسباب خاصة السبب العام هو انه قالوا فيه آتنشيط للسامع لانه كان عندما تنقله من نوع من الخطاب الى نوع اخر - [00:42:04](#)
قرب كاته توقيته وتنشطه لكن هذا علة عامة يمكنك ان تطردها وتسحبها على كل التفات لقيته لكن هناك علل خاصة في كل موضع يعتني بها ما من فتح له في - [00:42:23](#)

في اوجه البلاغة بهذه الموضع في القرآن العظيم لماذا يقع الاتفاق لماذا يقع مثلا لما ذكرنا الالتفاتات في سورة الفاتحة لماذا وقع قالوا لانه عندما وقفت بين يدي رب الحمد لله رب العالمين ثم صرت تصفه - [00:42:41](#)

تعرفوا عليه ملك يوم الدين فلما طبعا وعندما تقول الرحمن الرحيم يتبع ذلك امور كثيرة جدا من رأفتة ورحمته بخلقه في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين ما يكون في ذلك اليوم من احوال وكيف ربنا يلطف بصالح عباده وانه لا يخوف فلما حصل لك هذا التعرف - [00:42:59](#)

كأنك انتقلت من مجھولية بربك الى معلومية به. فكأنك يعني آآ بمقام لم تعد غائبا فيه عنه فقلت اياك وهذه على كل حال هذه من النكت التي يذكرونها للالتفاتات لاي شيء يكون ما سببه؟ فانه لا يكون شيء في القرآن بلا - [00:43:22](#)

الى علة يدركها من ادركها ويغيب عنها من غبيه الله عنها قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او - [00:43:48](#)
وقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ايقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم بيديه انا اسأل - [00:44:08](#)

النوم يمسح هل النوم يمسح وش اتره لانه عندما تستيقظ وعينك حمراوان ومساحة تذهب حمرتها هم نترك الرد ان شاء الله الى
الاسبوع القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:44:28
واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:58